ولما نزلت آية الاستئذان قالوا : كيف بالبيوت التي بين مكة والمدينة والشام وعلى ظهر الطريق ليس فيها ساكن ؟ فأنزل ا D : .

29 - وا بيوتا غير مسكونة } أي : بغير استئذان { فيها متاع لكم } يعني منفعة لكم واختلفوا في هذه البيوت فقال قتادة : هي الخانات والبيوت والمنازل المبنية للسابلة ليأووا إليها ويؤووا أمتعتهم إليها جاز دخولها بغير استئذان والمنفعة فيها بالنزول وإيواء المتاع والاتقاء من الحر والبرد .

وقال ابن زيد : هي بيوت التجار وحوانيتهم التي بالأسواق يدخلونها للبيع والشراء وهو المنفعة .

وقال إبراهيم النخعي : ليس على حوانيت السوق إذن .

وكان ابن سيرين إذا جاء إلى حانوت السوق يقول : السلام عليكم أأدخل ؟ ثم يلج .

وقال عطاء : هي البيوت الخربة والمتاع هو قضاء الحاجة فيها من البول والغائط وقيل : هي جميع البيوت التي لا ساكن لها لأن الاستئذان إنما جاء لئلا يطلع على عورة فإن لم يخف ذلك فله الدخول بغير استئذان { وا يعلم ما تبدون وما تكتمون }